وقال بابا افندي علي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم والظلوم من يظلم على نفسه
كما ان الجهول من جهل نفسه والظلم بالفتح ماء الاسنان تراها من شدة
الصفاء كان الماء يجري فيها والمصدر الحقيقي من ظلم الظلم بالفتح ويفهم
منه ان الظلم بالضم هو في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع
المصدر والظلمة بالضم وكذا الظلام اول الليل بكسر اللام واظلم بمعنى
واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة
تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء وعند من قال
هي عدم النور عما من شانه عدمية وعند من قال عرض ينافي النور وجودية
وليس الظلمة عدم النور ولا الليل عدم النهار ولا الموت عدم الحياة
اذ في الازل لم يكن نور ولا نهار ولا حياة بل هذه الامور كالعمى والصمم
فانهما ليس بمجرد عدم البصر وعدم السمع اذ لا بصر ولا سمع للحجر والشجر
والظلمة كثيرة من النور اذ ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل
وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظليم
الظل
النعام الظل هو ما يحصل من الهواء المضيء بالذات كالشمس او بالغير كالقمر
وهو في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع واذا لم يكن
ضوء فهو ظلمة وليس بظل وما حصل من مقابلة القمر فكلام المواقف
يدل على انه يسمى ظلا كما يسمى به ما حصل في الجسم من مقابلة الهواء
المتكيف بالضوء والظاهر انه لا يسمى ظلا وفي شرح المقاصد انه يسمى لا
ظلا وفاقا والظل في اول النهار تبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربي
من الارض وعند الزوال تبتدي من المغرب واقعة على الربع الشرقي
من الارض وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال له ظل ولا يقال فيء الا لما زالت الشمس عنه وقيل
الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب
وقيل الظل للشجر وغيرها بالغداة والفيء بالعشي وقوله تعالى كيف مد الظل المراد به الظل فيما بين طلوع
الفجر والشمس والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه ودائما لا ينسخ لا حر فيه ولا برد
كما في ظل الجنة فان الاجرام فيها كلها نورانية لا شمس هناك ولا ليل ونور
لا ظل الا ظله المراد ظل عرشه وهو كناية ومستعار لحفظ الله ووقايته
ويعبر بالظل عن العز والمناعة والرفاهة ولما كانت بلاد العرب في غاية
الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه
السلطان ظل الله في الارض الحديث وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب
تهكم باهل النار اذ الشكل المثلث اذا نصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه
لا يكون له ظل لتحديد رؤس زواياه والعرب تزعم ان اطول الظلال لظل القناة

واقص

الظفر
واقصر الظلال لو قد الغز بعضهم في الظل لي صاحب لا استطيع فراقه مما يسيء وما له احسان
بينا تراه قد تقاصر طوله حتى يطول كانه شيطان الظفر ظفر الرجل كهي فهو مظفور
وظفر تظفيرا دعي له به والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى
الله ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور
على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون
للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل
والانعام والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا او هو لما يصيد
من الطير والظفر لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري
الظئر
منسوب اليها وهو خرز فيه سواد وبياض الظئر العاطفة على ولد غيرها
المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الدابة والحاضنة
نوع قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك فسره النبي بالشرك حين قالوا
واينا لم يظلم نفسه اني ظننت ايقنت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم
بايجاب العقوبة عليها او نقصتموها ثواب الاقامة على عهدي ظاهرين
في الارض غالبين عالين في ارض مصر يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم
ظلا ظليلا فينانا لا جوب فيه اي لا فرجة ودائما لا ينسخ كانه ظلة سقيفة
وهي كل ما اظلك الظمآن العطشان ومن تحتهم ظلل اطباق من النار
هي ظلل للآخرين ظهر الفساد في البر والبحر كثر وشاع بظنين بمتهم ظل
من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلث شعب دخان جهنم ظلت عليه
عاكفا صرت عليه مقيما ظلل من الغمام هي ما غطى وستر عذاب يوم الظلة
ما اصاب قوم شعيب قالوا غيم تحته سموم او سحابة اظلتهم فاجتمعوا تحتها
مستجيرين بها مما نالهم من الحر فاطبقت عليهم ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه اي في ظنه حين راى انهماك اهل سبا في الشهوات وقد قال
لاضلنهم ولاغوينهم فلن اكون ظهيرا للمجرمين معينا لمن ادته معاونته
الى جرم وعن ابن عباس لم يستثن فابتلي مرة اخرى لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم اي الا ان يدعو على ظالمه او يخبر بظلم ظالمه وقيل هو
الرجل يشتمك فشتمته ولكن ان افترى عليك فلا تفتر عليه وتظنون
بالله الظنونا يعني كل ظن لان الظنون قد يكذب كلها وقد يكذب بعضها
اذا كانت في امر واحد ولو قيل ظنا لاحتمل ان يكونوا مصيبين فصل
العين قال الكسائي كلما في القران من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله
تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس

Copyright King Saud University